

# عمون المعبود

شرح  
سهن أبي داود

للامامة أبي الطيب محمد بن الحسن المظفر آبادي

مع شرح الافظ ابن قيم الجوزية

مطبوع ومطبع

عبد الرحمن محمد عثمان

الجزء الحادي عشر

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا .

— أن فائله أبو علقمة يقول في على أن أبا هريرة حدثني هذا الحديث مرفوعاً لا موقوفاً عليه ( إن الله يبعث لهذه الأمة ) أى أمة الإجابة ، ويحتمل أمة الدعوة قاله القارى ( على رأس كل مائة سنة ) أى انتهائه أو ابتدائه إذا قل العلم والسنة وكثر الجهل والبدعة . قاله القارى . وقال المناوى في مقدمة فتح القدير : واختلف في رأس المائة هل يعتبر من المولد النبوى أو الهمة أو الهجرة أو الوفاة ولو قيل بأقربية الثانى لم يبعد ، لكن صنيع السبكى وغيره مصرح بأن المراد الثالث انتهى ( من يجدد ) مفعول يبعث ( لها ) أى لهذه الأمة ( دينها ) أى يبين السنة من البدعة ويكثر العلم وينصر أهله ويكسر أهل البدعة ويذلهم .

قالوا : ولا يكون إلا عالمًا بالعلوم الدينية الظاهرة والباطنة . قاله المناوى في فتح القدير شرح الجامع الصغير .

وقال العلقمى في شرحه . معنى التجديد إحياء ما اندرس من العمل بالكتاب والسنة والأمر بمقتضاها .

( تنبيه ) اعلم أن المراد من رأس المائة في هذا الحديث آخرها . قال في مجمع البحار : والمراد من انقضت المائة وهو حى عالم مشهور . انتهى .

وقال الطيبي : المراد بالبعث من انقضت المائة وهو حى عالم يشار إليه . كذا في مقدمة فتح القدير للمناوى وخلاصة الأثر للدهبي .

وقال السيوطى في قصيدته في المجددين :

والشرط في ذلك أن يمضى المائة وهو على حياته بين الفنة

بشار العلم إلى مقامه وينشر السنة في كلامه

وقال في مرقاة الصعود نقلًا عن ابن الأثير : وإتساع المراد بالذكور من

انقضت المائة وهو حى معلوم مشهور يشار إليه . انتهى .

## أول كتاب الملاحم

### ١ — باب ما يذكر في قرن المائة

٤٢٧٠ — حدثنا سليمان بن داود المهرى أخبرنا ابن وهب أخبرني  
سميد بن أبي أيوب عن شراحيل بن يزيد المصافري عن أبي علقمة عن  
أبي هريرة فيما أعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله

### ( أول كتاب الملاحم )

بفتح الميم وكسر الحاء ، جمع الملحمة ، وهي المقتلة ، أو هي الواقعة العظيمة .  
وفي النهاية : هي الحرب وموضع القتال ، مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم  
فيها ، كاشتباك لحم الثوب بالسدى . وقيل هي من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها .  
( باب ما يذكر في قرن المائة )

( ابن وهب ) هو عبد الله بن وهب . قال الحافظ في توالي التأسيس بمعالى  
ابن إدريس : أخرجه أبو داود في السنن عن أبي الربيع سليمان بن داود المهرى  
وأخرجه الحسن بن سفيان في المسند عن حرملة بن يحيى وعن عمرو بن سواد  
جميعاً ، وأخرجه الحاكم في المستدرک عن الأعمش عن الربيع بن سليمان المؤذن ،  
وأخرجه ابن عدى في مقدمة الكامل من رواية عمرو بن سواد وحرملة وأحمد  
ابن عبد الرحمن بن وهب ابن أخى ابن وهب كلهم عن عبد الله بن وهب بهذا  
الإسناد . قال ابن عدى : لا أعلم رواه عن ابن وهب عن سميد بن أبي أيوب  
ولا عن ابن يزيد غير هؤلاء الثلاثة . قال الحافظ : ورواية عثمان بن صالح  
المذكورة سابقاً ورواية الأعمش وأبي الربيع ترد عليه ، فهم ستة أنفس روه عن  
ابن وهب . انتهى . وأخرجه البيهقي أيضاً في المعرفة من طريق عمرو بن سواد  
المرحى وحرملة وأحمد بن عبد الرحمن كلهم عن ابن وهب ( فيما أعلم ) الظاهر —  
( ٢٥ — عون المعبود ١١ )